**الإمام ابن الأنباري**

مبحث فى علم القراءات الشاذه

إعداد / أحمد محمد سمير

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

**Ahmedmsamir54@gmail.com**

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى الإمام ابن الأنباري**

**الكلمات المفتاحية – بكر، حمل، شنبوذ**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة الإمام ابن الأنباري**

* **.عنوان المقال**

**نتحدث عن ابن الأنباري: هو أبو بكر محمد بن قاسم المتوفى سنة ثلاث ومائتين وسبعين للهجرة، وهو نحوي أتقن مذهب الكوفيين، وحذق علوم القرآن، وكان له جهد واضح في علم القراءات، ويبدو أن ابن الأنباري كان على علم بتقسيمات العلماء لها أي: للقراءات، ولا سيما جهود ابن مجاهد؛ لأنه استنكر القراءة بالحروف المخالفة، وحمل على ابن شنبوذ ونعته بالحمق، ولكنه لم يعمد إلى النص على شذوذ القراءة، وهو إذا ذكره فإنما يريد به الشذوذ اللغوي، فقد قال في قراءة السلم بالغدوة، وهي قراءة شاذة لا يُقاس عليها، ولا تجعل أصلًا.**

**كان أبو بكر واسع الصدر في استقباله للشواذ، يساعده على ذلك حافظة قوية لأشعار العرب، ومعرفة واسعة بلغتهم، فهو يصوِّب قراءة طلحة: "ومن يعص الله ورسوله فأن له نار جهنم" بفتح همزة أن على حذف المبتدأ بتقدير: "فجزاؤه أن له نار جهنم"، ويصوب قراءة محمد بن السميفع اليماني: "بل هو قرآن مجيد" على حذف المضاف أي: بل هو قرآن رب مجيد، وحمل قراءة علي بن أبي طالب > "ونحن عصبةً" بنصب عصبة على قول العرب "إنما العامري عمته"، وجعل التقدير: ونحن جميعًا عصبة، وابن الأنباري لا يكتفي بتخريج الشواذ بل يعتمد عليها في الاحتجاج لبعض قراءات الجمهور أي: القراءات المتواترة كاحتجاجه لقراءة: {ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ} [النساء: 90] على مجيء جملة الحال من الفعل الماضي من دون قد، بقراءة الحسن "أو جاءوكم حصرة صدورهم"، أو احتجاجه ببعض معاني أبيات القصائد السبع التي يشرحها من ذلك احتجاجه لقول عمرو بن كلثوم:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **تركنا الخيل عاكفة عليه** | **\*** | **مقلدة أعنتها صفونا** |

**بحرف ابن عباس "صوافن" بالنون، وقد فعل هذا في مواضع كثيرة من كتابه، فهو يثق بوجوه القراءات الشاذة ومعانيها لا يخطؤها، ولا يطعن على قارئها، ونحن لم نعثر له على رأي يجانب هذه الحقيقة إلا ما رواه القرطبي -رحمه الله تعالى- من أنه تابع الفراء في تلحينه لقراءة ابن عباس: {ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ} [القصص: 9] بالوقف على لا، هكذا "وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا"، والاستئناف بـ"تقتلوه"، قال: قال ابن الأنباري: وإنما حكم عليه باللحن؛ لأنه لو كان كذلك لكان تقتلونه بالنون؛ لأن الفعل المستقبل مرفوع حتى يدخل عليه الناصب والجازم، فالنون فيه علامة الرفع، وهي رواية لا تشي على كل حال بمنهجه السليم في النظر إلى الشواذ، فضلًا عن غرابة هذا الوقف.**

**المراجع والمصادر**

1. **(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)**

**أبو الفتح عثمان بن جني، بتحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1994م**

1. **(مرشد الأعزة في بيان موقف العلماء من القراءات الشاذة)**

**عبد الكريم إبراهيم صالح، دار المحدثين, 2006م**

1. **)إعراب القراءات الشواذ)**

**أبو البقاء العكبري، بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب, 1996م**

1. **(الاختلاف بين القراءات)**

**أحمد البيلي، بيروت، دار الجبل، 1988م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي)**

**محمود أحمد الصغير، بيروت، دار الفكر المعاصر, 1999م**

1. **(كتاب المصاحف)**

**أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بيروت، دار الكتب العلمية, 1985م**

1. **(مختصر في شواذ القران من كتاب البديع أو القراءات الشاذة)**

**الحسين بن احمد ابن خالويه، دار الهجرة، 1934م**

1. **(القراءات القرآنية في بلاد الشام)**

**حسين عطوان، بيروت، دار الجيل, 1982م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب)**

**عبد الفتاح القاضي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1975م**

1. **(اليزيدي القارئ النحوي دراسة نحوية قرآنية)**

**محمد أحمد علي سحلول ، دار الحسين الإسلامية, 1989م.**

1. **(شواهد القراءات بين ابن هشام وابن عقيل، دراسة نحوية تحليلية)**

**محمد أحمد علي سحلول، دار الطباعة المحمدية, 1993م**

1. **(قراءة أبي السمال العدوي)**

**حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، الجريس، القاهرة, 2000م**

1. **(قراءة عبد الله بن مسعود مكانتها ومصادرها إحصاؤها)**

**محمد أحمد خاطر، دار الاعتصام, 1990م**